مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــــــــ المجلد: 10 / العـدد:02 (جويلية2022) ص 678–696
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

الاصلاحات التربوية في الجزائر بين جدلية المناهج الجديدة وواقع تكوين الأساتذة– دراسة تحليلية–

Educational reforms in Algeria between the dialectic of the new curricula and the reality of teacher formation -An analytical study-

ط.د : أحمد بخيرة [1]، أ.د : بغداد باي عبد القادر [2]
BEKHEIRA Ahmed[1], BAGHDADBEY Abdelkadir[2]
1 جامعة غليزان (الجزائر)، ahmed.bekheira@univ-relizane.dz
مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية
2 جامعة غليزان (الجزائر)، abdelkadir.baghdadbey@univ-relizane.dz

تاريخ الاستلام: 2022/02/26	تاريخ القبول: 2022/06/20	تاريخ النشر : 2022/07/14

الملخص: هدفت هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على واقع الإصلاحات التربوية التي باشرتها الجزائر عام 2003، في أبعادها الأساسية (المناهج الجديدة و تكوين الأساتذة)، وتمثلت منهجية البحث في المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب لأهداف البحث. وشملت الدراسة أربعة محاور رئيسية، تم فيها توضيح السياق العام للإصلاحات التربوية المطبقة في الجزائر منذ عام 2003، و أهمية تطوير و إصلاح المناهج التربوية، مع إظهار مميزات الجيل الثاني من المناهج، و إستراتيجيات الوصاية في التعامل معها من خلال عملية تكوين الأساتذة و المعلمين، وانتهت الدراسة بإدراج مجموعة من التوصيات تخدم الحقل التربوي عامة، و التي ركزت على تصميم المناهج التربوية وفق ثوابت الأمة الجزائرية و مقوماتها التاريخية و الثقافية، و تعزيز مكانة الأستاذ من خلال مرافقته خلال مساره المهني وإشراكه في أي تغيير أو إصلاح يخدم المنظومة التربوية.
الكلمات المفتاحية: الاصلاح التربوي، المناهج التربوية، مناهج الجيل الثاني، التكوين، أساتذة التعليم الاساسي.

Abstract:
This research paper aimed to identify the reality of educational reforms initiated by Algeria in 2003. The research methodology was represented by the descriptive analytical approach is the appropriate approach for the research objectives. The study included four main axes: the historical context of educational reforms in Algeria, the importance of developing and reforming educational curricula, the advantages of the second generation of curricula, and guardianship strategies in dealing with them through the process of forming teachers and teachers. The study ended with a set of recommendations that serve the educational field in general, which focused on designing educational curricula according to the constants of the Algerian nation, and enhancing the position by participating in any change that serves the educational system..
Keywords: : educational reform, educational curricula, second generation curricula, training, teachers of basic education

المؤلف المرسل: أحمد بخيرة ، **الإيميل**: ahmed.bekheira@univ-relizane.dz

1. مقدمة:

تسعى كل الأمم إلى النهوض بمجتمعاتها في مختلف المجالات منها الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية...، ولا يتأتى هذا المسعى إلا بتطوير و تجديد نظامها التربوي الذي يعد العصب الحيوي لأي تقدم أو ازدهار، و البحث عن الآليات الممكنة لدفع نظام التربية و التعليم إلى قاطرة النجاح و التقدم، ومن ثمة نجاح القطاعات الأخرى.

لهذا عمدت الجزائر ككل الدول الأخرى إلى إحداث إصلاحات متتالية في منظومتها التربوية، لتساير ركب التقدم و الانفتاح التكنولوجي، حيث دأبت إلى تبني إصلاحات تربوية شاملة مطلع 2003، أقرها رئيس الجمهورية الراحل " عبد العزيز بوتفليقة" في 13 ماي 2000 في خطابه بقصر الأمم، بمناسبة تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، و الذي أكد فيه على البعد الوطني لهذه الإصلاحات (بوبكر، 2009)

و من هذا المنظور فتحت ورشة لإصلاح المنظومة التربوية تمثلت في تنفيذ سلسلة من الإجراءات التي تتمحور حول ثلاثة محاور كبرى، شملت تحسين نوعية التأطير و التحوير البيداغوجي وإعادة تنظيم المنظومة التربوية (للوثائق، 2004، ص9).

وفي هذا الإطار عكفت وزارة التربية الوطنية على تحقيق الأهداف و الغايات المنشودة من الإصلاح التربوي، و لا يتسنى هذا إلا بتعزيز وجود الأستاذ الكفء الذي بدوره يعمل على صناعة جيل الغد متشبع بالعلم و المعرفة قادر على تطوير مجتمعه من خلال مهاراته و كفاءته و تفانيه في عمله، ولا يمكن أن نضمن نجاح الفعل التربوي بدون مدرس مكون تكوينا جيدا ، خصوصا في المرحلة الحالية والتي شهدت تحولا اجتماعيا رهيبا، زاد الاهتمام كثيرا بضرورة رفع كفاءة المدرسين العلمية و المهنية، وتفعيل قدراتهم لإنجاح العملية التربوية .

ومن التوجهات المهمة كذلك في الإصلاحات التربوية، و التي سعت الوصاية من خلالها إلى إبراز أبعاد المواطنة و القيم و الهوية الوطنية (المنشور الإطار للدخول المدرسي 2017-2018، ص 2)، الا وهي المناهج التربوية و التي لا تقل أهمية عن التكوين، إذا ما أردنا بناء مدرسة الغد التي تستجيب لمتطلبات المجتمع بكل أطيافه و أشكاله، وتعمل جل النظم التربوية في العالم دوريا على تطوير و تجديد مناهجها استجابة لتطورات الحياة، وما يحدث في المجتمعات الإنسانية من تغيرات تتطلب إحداث قفزة نوعية في المضامين و البرامج التعليمية.

فالمناهج التربوية كانت في صلب الإصلاحات التربوية، من خلال إدراج مناهج الجيل الأول للمراحل التعليمية المختلفة ابتداء من السنة الدراسية 2003-2004، ولطالما شهدت انتقادات من كل الخبراء والشركاء و الفاعلين التربويين، تواصلت معها حزمة من الإصلاحات التربوية مطلع 2015 تمثلت في تطبيق مناهج محسنة ما أصطلح عليها مناهج الجيل الثاني أملا في إحداث توافق بين السياسة التربوية و تطلعات أفراد المجتمع .

وتأسيسا على ما سبق، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على إبراز واقع الإصلاحات التربوية في اتجاهه الأول المتضمن المناهج التربوية وقدرتها على إستعاب المتعلمين من جهة، و تكوين الأساتذة/ المعلمين في تنمية أداءاتهم و قدراتهم المعرفية و التفاعل مع مناهج الجيل الثاني . من خلال الإجابة عن التساؤل الذي مفاده: **ما أثر الإصلاحات التربوية من خلال المناهج المستحدثة و تكوين الأساتذة في تحسين أداء المنظومة التربوية ؟**

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي أحالتنا الضرورة البحثية إلى صياغة مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1- ما الغاية من إصلاح المناهج التربوية ؟ ما مميزات مناهج الجيل الثاني ؟

2- ماهي إستراتيجيات الوصاية في تطبيق إصلاحات الجيل الثاني؟

3- وما أهمية التكوين في النصوص التشريعية؟

4- ما أهمية تكوين الأساتذة و علاقته بتنفيذ مناهج الجيل الثاني؟

فرضيات البحث:

1- تحيين برامج المناهج التربوية الجديدة بما يتوافق وقدرتها على استيعاب المتعلمين.

2- مراجعة ضمنية شاملة للمناهج التربوية وتدريب نوعي لهيئة التدريس.

3- تنمية الأداء التعليمي وتثمين القدرات المعرفية للمدرس.

4- التكوين والتدريب يساهم في تكوين جيل ناجح متمكن ومتكون وذو خلفية معرفية.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- تناول السياق العام للإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر المطبقة عام 2003.

2- أهمية إصلاح المناهج التربوية ومميزات مناهج الجيل الثاني .

3- أهمية التكوين في النصوص التشريعية وأثره على تنفيذ مناهج الجيل الثاني

4- قراءة في مخطط التكوين 2017-2020 في ظل مناهج الجيل الثاني.

أهمية البحث:

تكتسي الدراسة الحالية أهميتها في ما يلي:

– ترجع أهمية البحث الحالي إلى تناوله أحد المواضيع العصر الحالي و التي أحدثت ثورة على مستوى التفكير الفردي و الجماعي لفحوى الإصلاحات التربوية ونجاعتها في المجتمع الجزائري.

– تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع والمتغيرات التي تتناولها، المناهج التربوية لها أهمية في تكوين فرد صالح في المجتمع، من خلال ترسيخ الشخصية الجزائرية و ترسيخ قيم الأمة و تعزيزها.

–عملية التكوين أساس كل تطور ورقي على مستوى الأفكار والاتجاهات وإحداث التوازن بين تجديد المعرفة و متطلبات الحياة .

2. مدخل مفاهيمي للدراسة

1.2 الكلمات المفتاحية للدراسة:

تتمثل في المتغيرات الأساسية للبحث وهي كالتالي:

1- **الإصلاح التربوي:** إن الإصلاح في المجال التربوي يشير إلى عملية التغيير في نظام التعليم أو في جزء منه نحو التطوير، وبالتالي يشير هذا المفهوم إلى هذا النوع من الإثراء للتدريس والأنشطة المرتبطة بالتعليم، وهذا الإصلاح يؤدي إلى بناء محتوى معين للتعليم في كافة مراحله حيث يؤدي إلى بناء المعرفة والمهارات العميقة التي تقدم للطلاب في المراحل اللاحقة (رحوي، 2012، ص 102) ، و قد أكدت الباحثة رحوي (2012) أن عملية الإصلاح التربوي من المنظور السوسيولوجي تتضمن التغييرات التي تحدث على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي لأي أمة، أي كل عناصر البناء الاجتماعي، والتي بدورها تؤثر على النظام التعليمي الذي هو عنصر مهم من هذا البناء.

2- **المناهج التربوية :**

- **حسب اللجنة الوطنية للمناهج (2016):** "يدل المنهاج على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه، و يشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، و الطريقة و الوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة (ص13). المنهاج هو أهم أداة يضعها المجتمع لتربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن يكون عليها الجيل الناشئ (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص132)

- **المنهاج:** هو مجموعة من الغايات والمضامين والكفاءات والطرائق البيداغوجية وكيفيات تقييم مسار تكويني، المنهاج هو التسمية الجديدة لما كان يطلق عليه سابقا " برنامج "(للوثائق، 2004، ص16).

أ- التعريف الإجرائي لمناهج الجيل الثاني:

هي المناهج الصادرة عن اللجنة الوطنية للمناهج والمطبقة فعلا ابتداء من السنة الدراسية 2016-2017 بدأ بالسنتين الأولى والثانية من الطور الابتدائي باعتبارها الركيزة الرئيسية لبناء الهرم التربوي، وكذلك السنة الأولى متوسط، وعممت على باقي المستويات و الأطوار التعليمية، والتي ينتظر منها تحقيق النوعية في تحسين الأداء التربوي للمعلم من جهة، ومن جهة أخرى تهدف إلى نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والنقد (بن كريمة، 2017، ص 22) أي اكتساب المهارات الدراسية الأساسية والتحكم في أداءها وفق مناهج الجيل الثاني .

ومناهج الجيل الثاني تناولت التّدريس بالوضعيات وهي لا تختلف عن المناهج السابقة، وقد جاءت بقصد معالجة نقائص تلك المناهج التي أعدّت في ظروف استعجالية دون التّمكّن من إضفاء الانسجام المطلوب عليها، وذلك بإدخال تحسينات عن طريق تعزيز الاختيارات المنهجيّة وتعميقها، وهي مبنية بوجه خاص على نصوص أساسية ثلاثة: القانون التوجيهي للتربية الصادر في 23 يناير 2008، والمرجعية العامة للمناهج، والدستور المعدل في نوفمبر 2008 (عبد الله، 2015)، أي امتثال هذه المناهج الجديدة للقانون وتعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد وتنظيم التعلمات.

2- أساتذة التعليم الأساسي.

المدرس هو الفاعل الرئيس في كل عملية تربوية، والذي ينبغي أن يكون واعيا بالتغيرات التي يحملها الإصلاح في مختلف جوانبه المنهجية والبيداغوجية، والاستراتيجية (الدليل المنهجي لإعداد للمناهج، 2016، ص 95).

وفي إطار التكوين أثناء الخدمة، فقد فتحت وزارة التربية الوطنية، ورشة كبيرة للتكوين ابتداء من السنة الدراسية: 2016-2017، تخص أساتذة التعليم الأساسي الذين اسندت إليهم مهمة تدريس الأقسام التي مسها الإصلاح الجديد وفق مناهج الجيل الثاني، وهي سنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة ابتدائي.

2.2 منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب أهداف البحث وسيرورته العلمية.

3. الدراسات السابقة :

لقد تطرقت العديد من الدراسات إلى موضوع الإصلاحات التربوية التي اعتمدت في الجزائر منذ 2003 م نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1.3 دراسة بلقاسم وشتوان(2017):

تناولت هذه الدراسة موضوع " فاعلية التكوين أثناء الخدمة لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ظل إصلاح مناهج الجيل الثاني "، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتصميم استبيان مكون من 32 فقرة موزعة على 04 مجالات رئيسية وزعت على عينة قدرت ب 88 أستاذا(ة) من التعليم الابتدائي للطور الأول (السنة الأولى والثانية) من مدارس ولاية تيارت وغليزان وتم اختيارهم بطريقة قصدية، بحكم تلقي هذه الفئة إلى التكوين قيل التحاقها بتدريس التلاميذ ابتداء من الموسم الدراسي: 2016_2017 (ص68).

2.3 دراسة ثايري (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع الإصلاحات التربوية التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية حديثا، تحت عنوان" الإصلاحات التربوية: التكوين والإصلاح "، وعلاقتها بالتغيرات التي تعيشها البلاد في مختلف المجالات، والتي فرضتها تحديات العولمة والتي تعتبر أحد العوامل الرئيسة في إحداث تغيير وإصلاح شامل للنظام التربوي ليتماشى والتطور الحاصل في العالم، وكان لزاما على الدولة الجزائرية ومنها وزارة التربية الوطنية مسايرة تطورات العصر الجديد . لقد عملت الوصاية على تطبيق الإصلاحات بوتيرة سريعة عن طريق التعديل الدوري للمناهج الدراسية من المنهاج التقليدي إلى المنهاج الحديث (منهاج الجيل الثاني)، هذه الخطوة غير منفصلة أساسا عن عملية التكوين بل هي النواة الأساسية لهذا الإصلاح ونجاحه مرهون بمدى استجابة الأستاذ المتكون(ص124).

3-3 تقرير حيدرة(2016): بعنوان " التربية والتغير الاجتماعي بالجزائر " موضوعها " تكوين أساتذة التربية الوطنية حول مناهج الجيل الثاني "، حيث أستعرض التقرير ما تضمنته هذه المناهج من إصلاحات تم تبليغها إلى المفتشين ليتم استغلالها في الدورات التكوينية للأساتذة الجدد، حيث تم إثارة نقاط مهمة تخص التربية والتكوين في الجزائر من منطلق التغيرات الاجتماعية الحديثة، حيث عرض المتدخلون في الندوة: تطور المناهج التربوية (الدراسية) في الجزائر، الصعوبات التعليمية _ التعلمية، طرق التقييم وبناء الاختبارات ودور كل من مدراء

المؤسسات التعليمية وكذا الأساتذة المحالون على التقاعد ودورهم في تكوين الأجيال الصاعدة في ظل الإصلاحات الجديدة (ص115) .

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة المحلية، أنها تناولت في مجملها الوقوف على أهمية التكوين في قطاع التربية في تحسين العملية التربوية، بالإضافة إلى ذلك جل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات وتحليلها ، والتي أكدت على أهمية وفاعلية التكوين لدى الاساتذة في ظل مناهج الجيل الثاني، كما أظهرت هذه الدراسات على وجود نظرة إيجابية للأساتذة حول عملية التكوين بمختلف مستوياتهم التعليمية (ابتدائي– متوسط – ثانوي) لمواكبة أهم الإصلاحات والمستجدات في ميدان التربية والتعليم، ومنه تحسين مستواهم المعرفي والأكاديمي والأدائي مع المتعلمين، وهذا ما يظهر في دراسة دراسة بلقاسم وشتوان (2017)، حيث أسفرت هذه الدراسة وجود مستوى مرتفع من فعالية التكوين التي تنظمها وزارة التربية الوطنية أثناء الخدمة، وهذا مما يعني وجود أثر لهذه الدورات التدريبية في مدى ممارسة المعلمين لهذه الكفاءات و لا توجد فروق في ممارساتهم للكفاءات اللازمة لعملية التدريس تعزي لمتغير الخبرة المهنية، وهذا ما أكدته دراسة الباحثة ثايري (2017). حيث توصلت إلى أن إشكالية التأطير وعامل الوقت صعبتا إلى حد كبير في تطبيق نواتج الإصلاح على أرض الواقع نتيجة خروج نخبة كبيرة من الأساتذة الذين يملكون الخبرة والكفاءة اللازمة إلى التقاعد، بالإضافة إلى قصر مدة الدورات التكوينية ومحدوديتها مقارنة بمشروع الإصلاح الكبير الذي تبنته الوصاية، كما خلصت الدكتورة حيدرة (2016) في تقريرها النهائي إلى بعض التوصيات التي من شأنها المساهمة في تفعيل دور التكوين أكثر في الحقل التربوي نذكر منها: تبسيط التوظيف الاصطلاحي لبعض المفاهيم المعقدة، إضافة إلى إشراك الأساتذة المقبلين على التقاعد في التكوين للاستفادة من خبراتهم، الأخذ من التجارب التربوية المحلية منها الرصيد التربوي والثقافي لجمعية العلماء المسلمين وكذا القانون التوجيهي للتربية 08_04 المؤرخ في: 23 يناير 2008، والتأكيد على اقتراح ورشات ودورات تكوينية بالتنسيق مع مختصين في علوم التربية وعلم الاجتماع التربوي وعلم النفس التربوي وبإشراك الأولياء.

الإطار النظري للبحث:

لتحقيق أهداف البحث سنتناول في الإطار النظري المواضيع الآتية:

أولا/ <u>الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر المطبقة عام 2003</u>

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات تربوية متتالية، أملتها الظروف والمبررات الاجتماعية والتاريخية والسياسية والاقتصادية للبلاد، وهذا من أجل خلق نظام تربوي يقترب من الواقع الجزائري، ويحقق أهداف السياسة التربوية العامة المنتهجة منذ الاستقلال عام 1962، أين اتجه المسؤولين إلى العمل بالقوانين الفرنسية تجنبا للوقوع في الفراغ مع اعتمادها على بعض الإجراءات لتعزيز الانتماء بالثوابت والقيم الوطنية منها ترسيم اللغة العربية في مناهج التعليم ، و في مرحلة موالية تم إدخال التعديلات على البرامج والمناهج التعليمية، وعلى الخريطة المدرسية التربوية والإدارية، ومقاييس توجيه التلاميذ وتقييمهم على أسس علمية ومنطقية (رحوي، 2012، ص ص69،74)، وقد عمدت الوصاية إلى تبني أول مقاربة جدية و جديدة لإصلاح المنظومة التربوية تجسدت في الأمرية 67_35 المؤرخ في: 16_04_1976 والمتضمن إنشاء المدرسة الأساسية، بأهداف ومضامين وغايات وأطر جديدة (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص ص13-14).

وبعد سنوات بدأت بوادر إقرار فشل نظام المدرسة الأساسية وعدم قدرتها للوصول إلى الهدف المنشود وهو تحقيق المدرسة المدمجة، وتعرضت المدرسة الجزائرية أن ذلك إلى جملة من الانتقادات من أوساط شعبية مختلفة.

وكان لخطاب السيد رئيس الجمهورية السابق " عبد العزيز بوتفليقة"، وقع كبير في السياسة العامة للبلاد، وفي تاريخ المنظومة التربوية، وبأمر منه أقرت إصلاحات جديدة في حفل رسمي بقصر الأمم نادي الصنوبر بتاريخ : 13_05_2000، وبحضور عديد الشخصيات الهامة في الدولة، حيث تطرق الرئيس في خطابه على أهمية الإصلاح التربوي وضرورته، والتحديات التي تواجه المنظومة التربوية، حيث تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بمرسوم رئاسي 101-2000 المؤرخ في: 09-05-2000 (هياق، 2011، ص ص147-148).

تم تحديد مهام وصلاحيات اللجنة في مادته الثانية " تكلف اللجنة على أساس مقاييس علمية وبيداغوجية بإجراء تقييم للمنظومة التربوية القائمة، قصد إعداد تشخيص مؤهل وموضوعي ومفصل لجميع العناصر المكونة للمنظومة التربوية والتكوين المهني والتعليم العالي، ودراسة وإصلاح كلي وشامل للمنظومة التربوية على ضوء هذا التقييم " (مرسوم رئاسي، 102-2000).

أما المرسوم الرئاسي 102_2000 المؤرخ في: 09_05_2000، يتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، والبالغ عددهم 157 عضوا، يترأسهم السيد "بن زاغو".

ولتنفيذ هذه الإصلاحات تم إنشاء العديد من الأجهزة الاستشارية والتي يتمثل دورها في تسيير وتطبيق ومتابعة عملية التنفيذ من بعد انتهائها، وتعمل هذه المؤسسات وعددها أربعة على تعزيز عمل الهيئات الوطنية الأخرى تحت وصاية وزارة التربية الوطنية (بن بوزيد، 2009، ص145) وهي :

- ✓ **المجلس الوطني للتربية والتكوين:** أنشئ بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03-407 المؤرخ في: 05-11-2003، وهو يمثل جهازا وطنيا للتشاور والدراسة والتقييم في ميدان التربية و التكوين، ويضم ممثلي مستخدمي مختلف قطاعات المنظومة الوطنية للتعليم والشركاء الاجتماعيين وقطاعات المعنية بالنشاط الوطني.
- ✓ **المرصد الوطني للتربية والتكوين:** وهو مؤسسة عمومية تم إنشاءه بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03-407 المؤرخ في: 05-11-2003 ، وهو يمثل هيئة وطنية للتشاور و التنظيم حددت لها مهام الدراسة و المتابعة و التحليل الإستشرافي.
- ✓ **المركز الوطني البيداغوجي و اللساني من أجل تعليم الأمازيغية.**
- ✓ **المركز الوطني لإدماج الإبداع التربوي و تطوير تكنولوجيات الإعلام و التربية.**

ثانيا : أهمية إصلاح المناهج التربوية ومميزات مناهج الجيل الثاني

المنهاج التعليمي هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحدد بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية المجندة وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص5)

والمنهاج في المفهوم الحديث نظام متكامل له بنيته ومكوناته المتمثلة في فلسفته وأهدافه ومضمونه وخبراته وأساليب تعليمه وإجراءات تقويمه، والتغذية الراجعة لتحسينه وتطويره (محمود، 2011، ص11)

تعتبر عملية إصلاح المناهج الدراسية وتطويرها ملازمة مع بدء تنفيذها ومستمرة ومتواصلة، ومن المسلم به عالميا أن المناهج المدرسية تخضع دوريا إلى الإصلاح والتعديل وذلك:

- تدعيم جوانب القوة ومعالجة أو تصحيح نقاط الضعف، في كل عنصر من عناصر المنهاج تصميما وتقويما وتنفيذا، وفي كل عامل من العوامل المؤثرة فيه والمتصلة به، وفي كل أساس من أسسه وفي ضوء معايير محددة وطبقا لمراحل معينة (توفيق، ومحمود، 2014، ص227)

- للضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.
- للتحيين الذي يفرضه تقدم العلوم والتكنولوجيا وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة.
- التجدد والتوسع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.
- بروز حاجات جديدة في المجتمع، وتطلعات جديدة في مجال التربية.
- للتغيير الشامل في بعض الأحيان استجابة لمتطلبات اجتماعية جديدة في مجال التربية، أو إعادة النظر في صلاحيتها بعد تراجع المردود المدرسي (للمناهج، 2016)

- العولمة وما تفرضه من تحديات في الأنظمة التربوية: لقد فرزت السياسات التربوية العالمية أن أي أثار تحدثها العولمة في المجتمعات، ينعكس بلا شك على أنظمتها التربوية، وحينها لا مناص لتلك الأنظمة، إذا أرادت أن تعيش الأفضل، أن تتعايش معها سواء على المستوى العالمي أو المستوى المحلي أو الإقليمي (حسب التقرير العالمي لمرصد التعليم، 2016)

وفي ذات المنحى أشارت نتائج الدراسة التشخيصية إلى أن أهم العوامل والمبررات الداعية إلى إعادة النظر في المناهج الحالية في الجزائر هي:

- تصميم المناهج السابقة في غياب الإطار المرجعي؛ حيث تم صدور كل من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي 2009، والدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009 إلا بعد المباشرة في الإصلاحات.

- نقص في التنسيق بين الأطوار والمراحل، حيث تم إصدار مناهج الجيل الأول سنة بعد سنة مما جعلها تفتقد الانسجام والتماسك فيما بينها (عبد الله، 2015)

- مصادقة الجزائر في 2015 على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي تلزم كل الدول المنخرطة بترقية التعليم مدى الحياة.

- الأخذ بمفهوم التربية المستمرة والمتجددة.

- تصليح الاختلالات وتدارك النقائص المسجلة خلال تجربة المنهاج الدراسي للجيل الأول من 2003 حتى 2015، والواردة في عمليات الاستشارة حول المنهاج (2013)، والتي كان من أهم توصياتها:

- المطالبة بنقل بعض المفاهيم إلى مستويات أعلى.
- وجود معارف تفوق مستوى التلاميذ.
- عدم التكفل بالبعد التكنولوجي.
- صعوبة إنجاز بعض النشاطات.
- الإشارة إلى بعض الاختلالات التي تتعلق بالأنشطة في الكتاب المدرسي.
- تعدد الكفاءات في السنة الواحدة.
- التوقيت غير ملائم لتنفيذ أنشطة المنهاج (اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص5)

3/ مميزات الجيل الثاني من المناهج وأسس إعدادها:

3-1 مميزات الجيل الثاني من المناهج:

نظرا لاتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإننا نجد جل دول العالم تُخضعها دوريا إلى التعديل والتحسين وإعادة النظر، ولعل من أهم ما يميز منهاج الجيل الثاني هو:

- انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي (عبد الله، 2015)

- اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.

- العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعددة المواد (عبد العزيز، 2015)، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي.

✓ كما اعتمد في بنائه على احترام المبادئ التالية:

- **الشمولية**: وذلك ببناء منهاج لكلّ مرحلة تعليمية.

- **الانسجام:** من خلال شرح العلاقات بين مختلف مكونات مناهج السنوات وفي جميع الأطوار والميادين لمعالجة تفكك مناهج الجيل القديم، كما فصلت الكفاءات العرضية ضمانا للانسجام الأفقي للمناهج.
- **القابلية للتطبيق:** وتتم بالتكفّل بعملية التكيف مع شروط التنفيذ.
- **المقروئية:** وتعني توخي البساطة والوضوح والدقّة.
- **الوجاهة:** وذلك لتوخي التطابق بين أهداف التكوين التي تحملها المناهج والحاجات التربوية (للمناهج، الدليل المنهجي لاعداد المناهج، 2016)

وقد تم الاعتماد في هيكلة المنهاج بحلته الجديدة على **أربعة محاور** هي:

1. **المحور المعرفي** :ويتضمن المصفوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم مع خصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلة للمادة.

2. **المحور البيداغوجي** :وتتضمن البنائية والبنائية الاجتماعية والوضعية التعلمية والوضعية الاندماجية وكذا التقييم.

3. **المحور النسقي** :لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي للمناهج.

4. **المحور القيمي** :وتضمن قيَم الهوية والانتماء للعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.

وعند الحديث عن الإستراتيجية المتعلقة **بالمعلم والمتعلم** من منظور مناهج الجيل الثاني، فإن ما نستشفه من خطابات الوصاية والمرجعيات المعتمدة، تأكيدها على المشاركة الفعالة للمتعلم وتحكمه في المعارف الوثيقة الصلة بواقعه وتوظيفها، أما بالنسبة للمعلم فينتظر منه الانتقال من دور المسيطر على العملية التعليمية إلى دور الموجِّه والمقوِّم والمنشِّط والمنظِّم والمسهِّل لها، معتمدا في تحقيق ذلك على طرائق بيداغوجية وتعليمية تتمركز حول المتعلّم أكثر مما تتمركز حول المضامين، وأن يضع نفسه دائما في منطق تعلّمي أو تكويني بدلا من منطق تعليمي أو تلقيني، على أن يعطي الأسبقية للممارسة الميدانية للتعليم والتعلم.

ثالثا/ أهمية التكوين في النصوص التشريعية :

لبيان أهمية التكوين وضرورته في النظام التربوي الجزائري، من أجل تحسين المستوى وتجديد المعارف، خصت الوزارة مجموعة من القرارات والمراسيم والنصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية، سلطت من خلالها الضوء على أهمية التكوين في المجال التربوي التي تنص بموجبها حق الموظف في هذه العملية وأهمها:

- ✓ **القرار رقم 778 مؤرخ في 26-10-1991: يتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والتكوينية الفصل الرابع من:**

- المادة 88:" يشارك الموظفون في عمليات التكوين المختلفة كمستفيدين ومؤطرين وفقا للأحكام التنظيمية وطبقا للتعليمات والبرمجة التي تقرها الوزارة ".
- المادة 89:" تهدف عمليات التكوين باعتبارها حقا وواجبا إلى مساعدة الموظفين وترقيتهم مهنيا وإلى رفع المردود المدرسي ونوعية التعليم ".

- ✓ **القانون التوجيهي للتربية 08-04 المؤرخ في: 23-01-2008 يضم مادتين تشريعيتين:**

- المادة 77:" يتلقى مستخدمو التعليم تكوينا يهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنتهم"
- المادة 78:"كل أصناف المستخدمين معنية بعمليات التكوين المستمر طوال مسارها المهني ".

إضافة إلى ذلك فإن المادة 78 من القانون التوجيهي للتربية 08-04 تنص على "تتم عمليات التكوين في المؤسسات المدرسية، وفي مؤسسات التكوين وفي مؤسسات متخصصة تابعة للتعليم العالي، ومنه يتم التكوين في:

- ✓ مؤسسات التعليم العالي.
- ✓ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.
- ✓ الفروع الجهوية التابعة للمعهد الوطني (قسنطينة_ وهران_ تيارت).

ملاحظة: كل أنواع التكوينات يصاحبها تكوينا تطبيقيا بمؤسسة من المؤسسات التعليمية الجوارية (سعد، 2010)

رابعا / قراءة في مخطط التكوين 2017-2020:

يعتبر تنفيذ الإصلاحات التربوية الحالية هو تحسين لنوعية التربية، ويعتبر تكوين المدرسين حجر الأساس لهذا الإصلاح ورهانا أساسيا لتربية الصغار الذين يصبحون مواطني الغد، بل وإن الجميع أصبح يعرف أن المدرس الذي يمتلك المستوى الأكاديمي الجامعي المطلوب، يعاني كثيرا من صعوبات جمه في نقل مختلف المعارف المتنوعة للتلاميذ، إذ لم يحسن التحكم في تقنيات وطرق التعلم، والنظريات البيداغوجية، وبات على المسؤولين مرافقة المدرسين خلال مسارهم المهني للرفع من قدراتهم وكفاءاتهم في ظل تجدد الطرق والمناهج الدراسية باستمرار.

وعلى هذا الأساس وتنفيذا للسياسة التربوية المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية، باشرت الوصاية في إعداد مخطط التكوين لموظفي القطاع 2017-2020 "يمس كل فئات الموظفين العاملين بالقطاع وسيكون في صلب اهتمامات القطاع" ويمس المفتشين والأساتذة باعتبارهم أول المعنيين بالفعل التربوي وكذا الفئات الأخرى، حيث تم تحديد 53 موضوع للتكوين مع توظيف تكنولوجيات الإعلام والاتصال لمنح دورات تكوينية عبر الواب باستعمال الأرضية الرقمية للتكوين عن بعد.

ويستجيب المخطط بشكل ملموس لاحتياجات الموظفين مع الأخذ بعين الاعتبار الوضعيات التي تواجههم عند ممارسة مهامهم، إذ أن التكوين يساعد المدرسين على اكتساب الكفاءات المهنية التي تمكنهم من التأقلم مع المقتضيات الجديدة لمهنتهم وتجديد معارفهم طول مسارهم المهني(وكالة الأنباء الجزائرية، 2017)

واعتبرت وزيرة التربية السابقة "نورية بن غبريت" خلال الندوة الوطنية حول مخطط التكوين لموظفي القطاع: "أن تحسين نوعية التعليم الممنوح للتلاميذ يعد "أولوية وطنية" تتحقق أساسا من خلال تحسين الأداء البيداغوجي في القسم، وهذا الأخير مرهون بتكوين الأساتذة وبجوانب لها صلة بالأخلاقيات المهنية وهو الجانب الذي شدد عليه رئيس الجمهورية السابق عبد العزيز بوتفليقة منذ سنة 2000 عند تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية".

كما أكدت وزيرة التربية السابقة أنه سيتم الاعتماد على التكوين أكثر من أي وقت مضى، في صلب اهتمامات قطاع التربية منها تكوين المفتشين والأساتذة أولا، باعتبارهم أول المعنيين بالفعل التربوي، خصوصا وتطبيق المناهج الجديدة، مع توسيعها لاحقا لتشمل كل الفئات، مع التزام وتجند كل الموظفين بما فيهم الشركاء الاجتماعيين خدمة للمدرسة الجزائرية.

وتم الحرص كثيرا على البيداغوجيا التي تعتبر المهمة الأولى لقطاع التربية، وحاليا يتم العمل على ترقية التسيير وهي مبنية على نظرة إستشرافية، على ضوء مخطط العمل الذي وضعته الوزارة للفترة 2016–2019، والذي يستند على المرجعية الدستورية والقانون التوجيهي للتربية الوطنية 04 _08.

وفي إطار تحسين تنفيذ الإصلاح والتكفل بمناهج الجيل الثاني في مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط، ارتكز مخطط التكوين 2017–2020، والذي سيسمح بالتكفل بكل الإشكاليات التي تواجه القطاع على محورين هما: التحوير البيداغوجي _ الحوكمة.

ففي سياق التحوير البيداغوجي، جاء تحيين المناهج لمختلف المراحل التعليمية وتحسينها، استكمالا لمسار بدأ منذ 2009، كان هدفه تكييف تلك المناهج مع مضمون القانون التوجيهي الخاص بالتربية الوطنية الصادر في 23 جانفي 2008 (جميلة، 2018)

- **التحوير البيداغوجي:** يخص البيداغوجيين منهم الأساتذة وتضم ست محاور تحوي موضوعات مختلفة وهي: تعليمية اللغة – تعليمية المواد العلمية – العلوم الاجتماعية – البيداغوجيا – ثقافة ورياضة – التوجيه والإرشاد المدرسي(وزارة التربية الوطنية،2017)

- **الحوكمة:** يخص المفتشين والإداريين وحتى أعوان الدعم والعمال المهنيين وتضم سبعة محاور تحوي موضوعات مختلفة وهي: المناجمنت في التربية – الوساطة في الوسط التربوي – الخدمة العمومية ومحاربة الفساد – لوح القيادة – قيادة المؤسسات – التدقيق في المؤسسات التربوية – مراجعة المهن والوظائف(وزارة التربية الوطنية،2017).

ولما كان التكوين ضمن أولويات قطاع التربية، باعتباره إحدى المركبات المحورية في إصلاح المنظومة التربوية وله دور أساسي في تحقيق الاحترافية، عجلت بفتح معهد بكل ولاية، وكذلك تم استرجاع المعاهد التي وضعت تحت تصرف دوائر وزارية أخرى في وقت سابق، حيث تم استرجاع 5 معاهد وطنية لتكوين موظفي القطاع في كل من الأغواط، الوادي، ميلة، عين تموشنت وغليزان، تأتي هذه المعاهد لتضاف للمعاهد 12 التي يتوفر عليها القطاع، في انتظار صدور مرسوم يتضمن إنشاء 11 معهدا تكوينيا، وبذلك سيصل عدد معاهد التكوين بالقطاع 28 معهدا للموسم الدراسي 2018/2019.

إن وضع المناهج حيز التنفيذ مرهون بعدة عوامل منها المدرس الذي يعتبر الفاعل الرئيس في كل عملية تربوية، والذي ينبغي أن يكون واعيا بالتغييرات التي يحملها الإصلاح في مختلف جوانبه (المنهجية، البيداغوجية،

والاستراتيجية)، ولا يكفي البتة أن نعلمه إعلاما بل لابد من تكوينه لتغيير إبستيمولوجي حقيقي وتغيير جذري لممارساته، إنه سيكتشف مناهج مهيكلة ومنظمة على أسس منهجية أخرى (المدخل بالكفاءات والمقاربة منهاجية)، وبيداغوجيا تعتمد مبادئ البنيوية الاجتماعية المركزة أساسا على نشاط التلميذ (للمناهج، الدليل المنهجي لاعداد المناهج، 2017)

إن التعديل الدوري للمناهج الدراسية فرض بشدة على الوصاية، موازاة مع ذلك إلى التوجه دائما إلى تكوين الأساتذة كخيار ضروري واستراتيجي لما يضمنه من أهمية كبرى في نجاح هذه المناهج وتطبيقها بطرق صحيحة.

إذن فأهمية التكوين لا ينكرها أحد وتختلف عمليات التكوين باختلاف المناهج الدراسية نفسها وغايات وأهداف تحقيقها، وإذا أخذنا بالحسبان على أن التكوين هو استثمار في الموارد البشرية، وله دور في الرفع من مستوى أداء الأساتذة والرقي بهم إلى المستوى المطلوب، ضف إلى ذلك تعزيز مهاراتهم وإكسابهم معارف ونظريات جديدة في الحقل التربوي تمكنهم من أداء رسالتهم على أحسن وجه.

إن مسألة المناهج الدراسية الحديثة وتكوين الأساتذة يرتبطان ارتباطا وثيقا مع بعضهما في الإصلاح التربوي، فبات إشراك الأستاذ ضروري في أي تحديث أو تغيير تربوي لأنه عنصر أساسي من مدخلات العملية التعليمية التعلمية، وهو " الحجر الزاوية في العملية التربوية، ونجاحها في تحقيق أهدافها والعامل الإيجابي الذي يجسدها وينقلها في مجال المطامح النظرية والتطلعات إلى حيز الواقع الملموس" (عبد الله ح.، 2008)

كما يمكن حصر أهمية التكوين فيما يلي:

- التطور المعرفي وتعدد التخصصات التربوية والمعارف والوسائل وطرق استخدامها في الوسط التعليمي، أثبت بضرورة إدراكها والتعرف إليها وإتقانها والإلمام بها من طرف المدرسين.
- تمكين نظم التربية والمدرسين من الإستجابة إلى الحاجات التي يولدها التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي(وزارة التربية الوطنية، 1998، ص10)
- تحسين سلوك التدريس من خلال الطريقة المتبعة من طرف الأساتذة في أداء مهامهم، مع تغيير وتحديث طرق التواصل والتفاعل مع المتعلمين في المناهج الجديدة.
- تنمية مهاراتهم الذاتية لتشخيص المشكلات والمعوقات التي يواجهونها وإيجاد الحلول لها، إضافة إلى تدريبهم عمليا لإكسابهم مهارات جديدة.
- ظهور نظريات تربوية جديدة، لابد من إطلاع المعلمين عليها خاصة إذا ارتبطت بفلسفة التربية السائدة في البلد (خالد، 2005، ص10).

- تحضير المدرس للتغيرات المستجدة والإصلاحات التي من الممكن أن تطرأ أو تدخل على النظام التربوي (جميلة ب.، 2013، ص193).
- تزويد المدرس بثقافة عامة من خلال تزويده بخلفية متنوعة من الموضوعات والقضايا العلمية والثقافية والاجتماعية المحلية والعالمية، مما يمكنه من التفاهم والتفاعل اجتماعيا وثقافيا مع الجماعة الطلابية التي يدرسها (عبد الرحمن، 2000، ص206).

خاتمة:

إن المطلع على تاريخ التعليم في الجزائر سيجد أن المنظومة التربوية عرفت تعاقب العديد من الإصلاحات التربوية اقتضتها المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وما مناهج الجيل الثاني إلا واحدة من هذه الإصلاحات العميقة والتي تسعى من خلالها السياسة التربوية الجزائرية إلى محاولة تفعيل دور التعليم في مجال بناء الوطن بعد مرحلة من التحولات التي شهدتها البلاد خلال 15 سنة الأخيرة.

كما تطلب الأمر الاهتمام بتكوين جميع القائمين على العملية التربوية تكوينا يساير متطلبات الإصلاحات التربوية الجديدة حول المناهج الدراسية، فقد ثبت أن التكوين عامل أساسي يعزز انضمام الأطراف التربوية إلى عملية التغيير التي يجريها النظام التربوي من جهة، ويطور تمثلهم لعملهم من جهة ثانية، ويجود ممارساتهم التربوية من جهة ثالثة ويضمن للمدرسين نقل الكفاءات المكتسبة إلى داخل الأقسام من جهة رابعة، ولقد حظي أستاذ التعليم الابتدائي باهتمام خاص، حيث أصبح تكوينه يتم بصفة مستمرة ودائمة ليواكب كافة التحولات الحاصلة في المجتمع الجزائري، ويتمكن من ممارسة مهامه الجديدة المطلوبة في إطار التحولات الحديثة للمدرسة منها تحديث مناهجها التربوية وما تتطلبه من أساليب تدريس جديدة، بما يخدم الفرد والمجتمع ككل. ويمكن أن ندرج بعض التوصيات للإثراء في حقل التربية و التعليم في الجزائر:

- ضرورة استشارة القاعدة (المعلمين و الأساتذة) في أي إصلاح تربوي كان، و الأخذ بآرائهم خاصة فيما يخص إدراج كل جديد أو تصحيح أي إختلالات في النظام التربوي .
- على مصممي المناهج الجديدة تبني مقاربات تحترم خصوصيات المجتمع الجزائري و ثوابته و قيمه .
- ضرورة إستمرار عملية تكوين أساتذة التعليم في ظل إدراج أي مناهج جديدة، يبرز كضرورة ملحة لما له من دور يؤديه في تنمية وتطوير الموارد البشرية بكافة مستوياته، خاصة ونحن نعيش في عالم متجدد .
- إدراج دورات التكوين لكل الفاعلين العاملين في قطاع التربية في مراكز و معاهد تكوين الأطر التربوية بكل اختصاصاتها، لما له من أمة في تزويدهم، بمستجدات وخبرات تستلزم الإحاطة بها.

قائمة المراجع:

التقرير العالمي لمرصد التعليم (2016) .*التعليم من أجل الناس والكوكب بناء مستقبل مستدام للجميع* .الجزائر : منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والفنون.

وكالة الانباء الجزائرية (2017) .وزارة التربية الوطنية تسطر مخططا وطنيا للتكوين يمتد الى سنة 2020 لتحسين كفاءة التلاميذ، الجزائر.

عبد الرحمن ,ا .ع .(2000) .*علم النفس التربوي للمعلمين* .بيروت :دار الفكر العربي.

عبد العزيز .(2015) .تقديم هيكلة وثيقة منهاج الجيل الثاني .*ملتقى 05 أفريل* .(/ .p)باتنة: الجزائر.

عبد الله ,ح .م .(2008) .*الفلسفة التربوية ودورها في التنمية* .الأردن :دار الكنوز للمعرفة العلمية.

عبد الله ,ل .ع .(2015) .*مناهج الجيل الثاني :من التصميم الى التنفيذ* .وزارة التربية الوطنية، الجزائر :اللجنة الوطنية للمناهج.

بوبكر ,ب .ب .(2009) .*اصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات* .الجزائر :دار القصبة للنشر والتوزيع.

جميلة ,ب .ز .(/ / ,2013) .تأهيل المعلم في ضوء الاصلاحات التربوية في الجزائر .*مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، العدد: 13.

جميلة ,ر .(2018) .مخطط استراتيجي للتكوين في قطاع التربية .*جريدة الجزائر* 12.

خالد ,ط .ا .(2005) .*تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب* .الامارات العربية المتحدة :ط 1، دار الكتاب العربي.

رحوي ,ع .ب .(2012) .*النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي* .قسم علم الاجتماع، جامعة وهران الجزائر :رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع.

سعد ,ل .(2010) .*الجامع في التشريع المدرسي الجزائري* .الجزائر :دار الهدى الجزء الأول.

بن كريمة ,ب .ب .(2017) .*الانتقال الى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم اختيار* .مركز جيل البحث العربي :العام الرابع، العدد .36

توفيق ,أ .م , ومحمود , م .أ.(2014) .المناهج التربوية. مفاهيمها. عناصرها. اسسها. عملياتها. ط11. الاردن: دار المسيرة.

محمود ,م .ا.(2017) . اسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب العلمي. ط3. الاردن: دار المسيرة.

للمناهج ,ا .ا .(2016) .الدليل المنهجي لاعداد المناهج .(p. 200) *1* .الجزائر :وزارة التربية الوطنية.

للمناهج ,ا .ا .(2016) .*الدليل المنهجي لاعداد المناهج* .الجزائر./ :

للمناهج ,ا .ا .(2017) .*الدليل المنهجي لاعداد المناهج* .الجزائر./ :

للوثائق ,ا .ا .(2004) .*اصلاح المنظومة التربوية* .الجزائر :المجلة الجزائرية للتربية المربي .

وزارة التربية الوطنية.(2004). سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية. النظام التربوي و المناهج التربوية. الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم.